جيران من الانصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقيناه ، وروينا ايضا
ما شبع ال محمد ثلاثة ايام تباعا حتى قبض ورواه المصنف
في محمد ومر في باب خبزه صلى الله عليه وسلم كان
صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله
طواة لا يجدون عشا وانما كان خبزهم الشعير ، وروى مسلم
ما شبع ال محمد يومين من خبز البر الا واحدهما تمر ، وروى ابن
سعد خرج يعني النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يملا
بطنه في يوم من طعامين كان اذا شبع من التمر لم يشبع
من الشعير ، واذا شبع من الشعير لم يشبع من التمر وقولها
من طعامين اي قوتين غالبا والا فقد جمع بين القثا
والرطب واللحم كما مر وياتي ، وروى مسلم مات صلى الله عليه وسلم
وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين ، ومر ايضا في باب
خبزه صلى الله عليه وسلم ما شبع من خبز ولحم مرتين
في يوم ، وروى الدمياطي عن الحسن خطب صلى الله عليه وسلم
فقال والله ما امسى في ال محمد صاع من طعام وانها
لتسعة ابيات والله ما قالها استقلالا لرزق الله ولكن
اراد ان يتاسى به امته ، واخرج احمد وابو نعيم عن معاذ
رفعه اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين
، وروى الشيخ وابن شاهين والطبراني وابو نعيم تمعددوا
واخشوشنوا واخلولقوا وامشوا حفاة وفيه اضطراب
ومداره على عبد الله بن سعيد وهو ضعيف لكنه صح عن عمر
رضي الله تعالى عنه ، ومعنى تمعددوا اتبعوا معد بن عدنان

في الفصاحة وتشبهوا بعيشته في الغلظ والتقشف
فكونوا مثله ودعوا التنعم ويشهد له حديث
عليكم بالملبسة المعدية اي بخشونة اللباس ،،
والحاصل انه يشير الى النهي عن الافراط في الترفه
والتنعم والى الحث على التقلل ما امكن مع التواضع
، وروى الدارقطني حديث اذا سارعتم الى الخير فامشوا ،،
حفاة ، وروى مسلم عن عائشة كان يعجبه من
الدنيا الطيب والنسا والطعام فاصاب الاولين
دون الثالث ، وخبر حبب الي من دنياكم النسا والطيب
وجعلت قرة عيني في الصلاة رواه النسائي في سننه
والطبراني في الاوسط وزيادة ثلاثة الواقعة
في كلام الغزالي وغيره لا اصل لها كما قاله الحفاظ وان تكلف
الامام ابن فورك في توجيهها عن بطوننا متعلق برفعنا ،،
لتضمنه معنى كشفنا ثيابنا عن حجر بدل اشتمال مما قبله
باعادة الجار اي عن حجر مشدود عليها كعادة العرب او
اهل المدينة الرياضة واهل المدينة كانوا يفعلون ذلك
اذا خلت اجوافهم لئلا تسترخي امعاؤهم فتثقل عليهم
الحركة وبربط الحجر بين البطن والظهر فتسهل عليهم حينئذ
الحركة فاذا ازداد اشتداد الجوع ربط حجرا اخر او صفة ،،
لمصدر محذوف اي لشفا صادر عن حجر حجرا اي لكل منا
حجر واحد رفع عنه فالتنكير باعتبار تعدد المخبر عنهم بذلك
فزعم ان هنا حرف عطف محذوف غير محتاج اليه بل ربما
يفسد المعنى لايهامه حينئذ ان لكل حجرين وكذا زعم ان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)